العلوم الوافدة على الثقافة الإسلامية وموقف العلماء المسلمين منها (علم المنطق أنموذجاً)

م.م. كرار مهدي عبد الصاحب

جامعة ميسان – كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المستخلص:

تناولت في هذا البحث العلوم الوافدة على الثقافة الإسلامية وموقف العلماء المسلمين منها (علم المنطق انموذجاً), حيث كان تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة, اما المقدمة فقد تناولت فيها أهمية الموضوع وبيان منزلة علم المنطق ومكانته في الثقافة الإسلامية, وكذلك تفصيلات البحث, اما المبحث الاول فقد تناولت فيه تعريف علم المنطق في اللغة والاصطلاح وكذلك معنى كلمة المنطق في اللغة الانكليزية واللغة اليونانية وكيف نشأت كلمة المنطق ومن اين جاءت, اما المبحث الثاني فقد ذكرت فيه العلماء الذين كانوا قبل القرن الخامس وكيف تناولوا المنطق قبل هذا القرن على اعتبار ان القرن الخامس كان فاصلاً بين عهدين دقيقين– عهد لم يلجأ المسلمون فيه إلى مزج علومهم بالمنطق والفلسفة اليونانية– وعهد بدأ فيه المسلمون بعملية المزج, حيث قام الفقهاء وعلماء الأصول بإدخال المنطق في الفقه وعلم الأصول وبقية العلوم, اما المبحث الثالث فقد خصص لعلماء القرن الخامس وما بعده الذين عملوا على مزج المنطق ببقية العلوم ويكاد يجمع علماء المسلمين على ان هذه الحركة الأخيرة قام بها الغزالي, ثم بعد ذلك الخاتمة التي ذكرت فيها اهم ما توصلت إليه من نتائج هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: العلوم, المنطق, العلماء, القرن, المؤلفات, الثقافة, التعريف .

Abstract

in this research, I dealt with the sciences introduced into Islamic culture and the position of Muslim scholars towards them (the science of logic as a model).

The research was divided into an introduction, there sections, and a conclusion. As for the introduction, it dealt with the importance of the topic and explained the status of logic and its place in Islamic culture, as well as the details of the research. As for the research in the first, I discussed the definition of logic in language and terminology, as well as the meaning of the word logic in the English language and the Greek language, and how the word logic arose and where it came from. As for the second section, I mentioned the scholars who existed before the fifth century and how they dealt with logic before this century, given that the fifth century was Separating two precise eras – an era in which Muslims did not resort to mixing their sciences with logic and Greek philosophy – and an era in which Muslims began the process of blending, as jurisprudence introduced logic into jurisprudence, jurisprudence, and the rest of the sciences. As for the third section, it was devoted to scholars of the fifth century and beyond who worked On mixing logic with the rest of the sciences, and Muslim scholars are almost unanimous that this last movement was made by Al-Ghazali, and then the conclusion.

Keywords: science, logic, scientists, century, literature, culture, definition.

المقدمة:

تعد مسألة التأثير والتأثر من الامور المهمة في كل مجالات الحياة بصورة عامة وفي مجال العلوم بصورة خاصة, مما يؤدي إلى النضج الايجابي تارة والسلبي تارة اخرى, ومن هذا المنطلق فقد تأثرت وأثرت الثقافة الإسلامية او الفكر الإسلامي بشكل خاص بالثقافات الاخرى عبر الازمنة والعصور, حيث كان المسلمون في تلك الحقبة منفتحين على الثقافات الاخرى بشكل كبير والتي منها الثقافة الفارسية والمسيحية واليونانية وغيرها من الثقافات, مما ادى امتزاج الثقافة الإسلامية بتلك الثقافات, الامر الذي نتج عنه دخول كثير من علوم تلك الثقافات إلى الثقافة الإسلامية ومن هذه العلوم الفلسفة والمنطق وغيرها من العلوم, ولعل المنطق يعد من اكثر العلوم التي تناولها العلماء المسلمون في تلك الحقبة.

إذ لم يكن علم المنطق من العلوم التي أنتجها الفكر الإسلامي بل كان وافدُ معرفياً على الثقافة الإسلامية كغيره من العلوم التي دخلت إلى المنظومة الإسلامية بعد انفتاح الساحة الإسلامية على الثقافات الاخرى, وبفضل حركة الترجمة التي ازدهرت في عهد الحكم العباسي وعن طريق بيت الحكمة وكذلك معهد جندي سابور تم ترجمة تلك العلوم الوافدة من تلك الثقافات وبالأخص الثقافة اليونانية وأهمها علم المنطق.

وبعد دخول المنطق إلى العالم الإسلامي ونظراً لأهميته الكبيرة تناوله الفلاسفة المسلمون بدرجة كبيرة من الاهتمام بداية من الكندي والفارابي وابن سينا ثم بعد ذلك الغزالي الذي يكاد يجمع المؤرخون على انه اول من ادخل علم المنطق في العلوم الإسلامية كعلم الفقه والاصول وعلم الكلام.

بعد هذه الحقبة وصل المنطق إلى عصره الذهبي بعد القرن الخامس الهجري إلى القرن الثامن الهجري حيث كانت حقبة ازدهاره ورواجه في الثقافة الإسلامية إذ كان العلماء المسلمون في ذلك العصر كثيري العمل في كيفية تناول المنطق كعلم خاص او في توظيفه في العلوم الإسلامية كعلم الكلام والفقه والاصول وغيرها.

ومن أشهر علماء القرن السابع الذين أبدعوا في المنطق هو (العلامة الحلي) الذي يعد من ابرز فلاسفة وشخصيات ذلك العصر التي كان لها اثر كبير في اغلب العلوم سواء كانت العقلية او النقلية.

فقد أهتم العلامة بالمنطق وألف فيه الكثير من المؤلفات لما له من منزلة مهمة في تلك الحقبة إذ تعالت الاصوات من اجل رفضه عن طريق التحريم من قبل بعض العلماء أمثال ابن تيمية وابن الصلاح وغيرهم الذين كانوا يرون حرمة استعماله وخاصة في الالهيات وهذا يعد أحد الاسباب والدوافع التي جعلت الحلي يعطي اهتماماً كبيراً في المنطق إضافة إلى ذلك إذ يرى انه لشرف هذا العلم الذي لا يضاهى ولخلوصه عن الاعتقادات التقليدية وحصوله بالبراهين العقلية فأنه من الواجب صرف العناية إلى تحصيل هذا المطلب, فهو الميزان الذي به توزن العلوم.

فبعد ان كان لحركة الترجمة الأثر الكبير في نقل ثقافات الأمم الأخرى إلى العالم الإسلامي حيث امتزجت العلوم الإسلامية بالعلوم الاخرى وكان من بين تلك العلوم التي نُقلت هو علم المنطق فبدأ المسلمون يستعملون المنطق في علومهم وخاصة في القرن الخامس الهجري حيث عُدّ هذا القرن فاصلاً بين عهدين دقيقين– عهد لم يلجأ المسلمون فيه إلى مزج علومهم بالمنطق والفلسفة اليونانية– وعهد بدأ فيه المسلمون بعملية المزج, حيث قام الفقهاء وعلماء الأصول بإدخال المنطق في الفقه وعلم الأصول وبقية العلوم, ويكاد يجمع علماء المسلمين على ان هذه الحركة الأخيرة قام بها الغزالي[i], إذ انه وإن كان قبل الغزالي من قام بالمزج بين المنطق وبعض العلوم امثال الفارابي وابن سينا إلا أن الغزالي قد أتضح المزج بصورة منهجية حينما مزج المنطق بعلم الأصول, وبالتالي كانت المرحلة ما بعد ابي حامد الغزالي هي مرحلة ازدهار المنطق حيث نشأت حركة فكرية شديدة الأثر إذ بدأ علماء الاصول يخرجون حدودهم على طريقة المنطق الارسطي ويحاولون تحديد مصطلحاتهم على هذا الأساس ويضعون لها تعريفات واضحة... علاوة على ان مباحث المنطق دخلت في جميع مباحث الابحاث اللغوية والأصولية[ii] وخاصة في القرن السابع حيث ازدادت العناية بالمنطق وكاد يصبح جزءً ضرورياً من العلوم الدينية نفسها كالكلام واصول الفقه لأنه علم باهر للبرهان[iii] وعن طريق ذلك كانت العناية الفائقة بالمنطق وخاصة في القرن السابع الذي كان رواج البحث والكتابة في علم المنطق وازدهاره وشيوعه لان جميع المصادر المنطقية بعد ابن سينا هي اما شروح[iv] على كتابه الشفاء او على كتابه الإشارات وقد مهد لهذا الازدهار بعض كبار المنطقيين بعد ابن سينا من القرن الرابع إلى السادس فكان مناطقة القرن السابع كثيري العمل في المنطق ومشاهير وأثروا في من جاء من بعدهم نذكر البعض منهم, كأبن رشد الاندلسي (520– 595), وفخر الدين الرازي ونصير الدين الطوسي(597–672), والسهروردي شيخ الاشراق, وكذلك أثير الدين الأبهري (597–663), استاذ العلامة الحلي ونجم الدين دبيران[v] الكاتبي القزويني ولعله أكثر عملاً من غيره في علم المنطق والذي أصبحت رسالته الشمسية متناً تعليمياً طوال قرون, ومنهم سراج الدين الأرموي (594–682), وابن كمونة (624–683), وشمس الدين محمد الكيشي (615–694), وشمس الدين محمد السمرقندي (1240–1304)[vi] هذا من جانب المناطقة الذين برزوا في القرن السابع وخاصة في عصر العلامة الحلي, حيث سنتناول منهم الذين عاصروا العلامة في حياته وخاصة الذين تتلمذ علي ايديهم امثال الطوسي والكاتبي القزويني والكيشي وغيرهم ممن عاصرهم العلامة امثال ابن تيمية وابن الصلاح وبيان أثارهم في المنطق وكيف تناولوا المنطق سوى بالقبول او الرفض.

ولكن قبل معرفة هؤلاء العلماء وبيان اثرهم في المنطق لابد من التعريف بالمنطق الارسطي ولو على نحو الإيجاز

المبحث الاول: التعريف بالمنطق الأرسطي :

إن أي علم من العلوم عند دراستها لابد من تعريفها وبيان معناها لكي يتضح للقارئ مفهوم ذلك العلم وماذا يتضمن من مفاهيم, ومن تلك العلوم علم المنطق الذي يعد من اهم العلوم التي دخلت إلى الفكر الإسلامي عن طريق الترجمة وتأثر بها المسلمين كما ذكرنا حتى انه صار عنصراً اساسياً في اغلب العلوم التي تناولها المسلمون والذي سنوضح معناه في اللغة اليونانية والانكليزية والعربية ثم بعد ذلك نتناول تعريفه في اللغة والاصطلاح وكذلك

بيان كيف عرف الفلاسفة المنطق من بعد ارسطو الذي وضع هو المنطق واقترن باسمه حيث يقال منطق ارسطو والذي يراد به النظريات المنطقية التي استعملها ارسطو[vii] حيث هذب قواعده ورتب مسائله وفصوله إلا انه سماه بالتحليل لا بالمنطق وأول من اطلق اسم المنطق على هذا العلم هم شراح ارسطو ثم شاع استعماله بعد (الاسكندر الفروديسي)[viii] وكانت له بعد ذلك مفاهيم متنوعة إذ يزعم أصحاب المنطق أن المنطق نوعان ظاهر وباطن, والظاهر هو الالفاظ والكلام وتقويمه إنما يكون بالنحو في النثر وبالعروض في الشعر وأما الباطن فهو عمل العقل وفكره وتقويمه إنما يكون بالمنطق الاصطلاحي[ix] وكذلك هو مشهور بعدة تعاريف منها (ألة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر أو أن يزل في تفكيره)[x] ومنها (انه مقدمة العلوم كلها ومن لا يحيط بها فلا ثقة بعلومه أصلاً)[xi], فكانت له تعريفات مختلفة على اختلاف اراء الفلاسفة فمنهم من جعله رئيساً للعلوم ومنهم من قال بأنه آلة قانونية ومنهم من قال بأنه مقدمة للعلوم ومنهم من جعله ميزان تقاس به العلوم وهذه كلها سنتطرق لها تباعاً بداية من أصل كلمة المنطق واشتقاقها في اللغات.

أصل كلمة منطق:

اشتقت كلمة (Logic) الإنكليزية او (LOgique) الفرنسية من الكلمة اليونانية (LOgOS) ومعنى (لوجوس)– الكلمة ثم اخذت معنى اصطلاحياً وهو ما وراء الكلمة من عملية عقلية ثم ارتباطها بكلمة اخرى ثم الاستدلال على الاحكام والبرهنة عليها وارتباطها ارتباطا عقلياً بعضها ببعض وهذا يدل على ان كلمة (LOgike) عند ارسطو اخذت معنى خاصاً حيث شملت الدراسات المنهجية العقلية[xii], اما كلمة المنطق فكما ذكرنا أخذت معناها الحديث بعد حوالي 500 سنة[xiii] حينما وضعها الشراح المشاؤون من اتباع ارسطو فنجدها عند اندرو نيقوس الروديسي(*) ثم عند شيشرون(*) ثم عند الاسكندر الافروديسي(*) وجالينوس(*) وكتاب اليونان المتأخرين على العموم حيث انتشرت في كتاباتهم كلمة المنطق , والعلم المنطقي , وفن المنطق, والفن المنطقي , ويتبين من ذلك ان ارسطو لم يعرف الكلمة ولم ترد في كتاباته وإنما اطلق عليه العلم التحليلي[xiv] هذا فيما يخص المنطق في اللغة اليونانية اما تعريفه في اللغة والاصطلاح وكذلك تعريف الفلاسفة بعد ارسطو فكالآتي:

تعريف المنطق لغة: جاء من نطق الناطق ينطق نطقا اي تكلم والمنطق: الكلام, والمنطيق: البليغ وقد انطقه الله واستنطقه اي كلمه وناطقه وكلام كل شيء منطقه ؛ ومنه قوله تعالى:﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾[xv]؛ والناطق الحيوان من الرقيق وغيره سمي ناطقاً لصوته, وصوت كل شيء منطقه ونطقه[xvi].

تعريف المنطق اصطلاحاً: آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر[xvii] فالمنطق بالنسبة للفكر كنسبة النحو للكلام فكما يقوم النحو الكلام ويهذبه كذلك المنطق للفكر يقومه ويعصمه من ان يزل او يخطأ في التفكير فنسبة علم المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة النحو إلى اللسان والالفاظ[xviii], اما الفلاسفة بعد ارسطو, وبعد ان عرفنا المنطق الأرسطي ولو على نحو الإيجاز نأتي لمعرفة المناطقة المسلمين وكيف تناولوا المنطق الارسطي عن طريق مزجه بالعلوم الإسلامية في مؤلفاتهم او تناولوه بوصفه علماً قائماً بذاته:

المبحث الثاني: العلماء ما قبل القرن الخامس:

اولاً. الكندي(185-256هـ): لم يعرف المنطق على الرغم من ان بداية الفلسفة الإسلامية كانت على يده فقد تناول كتب ارسطو المنطقية بأجزائها الثمانية فقط بالعرض ولم يقدم اي إيضاحات منطقية حيث يكتفي بذكر العناوين مستثنياً المقولات التي وقف معها وقفة اطول[xix].

ثانياً. الفارابي(260-339هـ): بعد ان ذكرنا ان الكندي لم يعرف المنطق بعدّه اول الفلاسفة المسلمين جاء الفارابي ليعرف المنطق بتعاريف مختلفة منها ما اطلق عليه اسم الصناعة حيث يقول((فصناعة المنطق هي التي تشتمل على الاشياء التي تسدد القوة الناطقة نحو الصواب في كل ما يمكن ان يغلط فيه وتعرف كل ما يتحرر به من الغلط في كل ما شأنه أن يستنبط العقل))[xx] ثم بعد ذلك يعطي تعريفاً اخر مشابهاً لهذا التعريف فيقول((فصناعة المنطق تعطي بالجملة القوانين التي من شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل والغلط في المعقولات والقوانين التي يمتحن بها في المعقولات ما ليس يؤمن أن يكون قد غلط فيه غالط))[xxi] ثم بعد ذلك يجعل المنطق او القواعد المنطقية بمثابة الآلات التي هي كالميزان الذي يزن بها الإنسان افكاره حيث يقول((فأن القوانين المنطقية التي هي الآت يمتحن بها في المعقولات ما لا يؤمن أن يكون العقل قد غلط فيه او قصر في إدراك حقيقته تشبه الموازين والمكاييل التي هي الآت يمتحن بها في كثير من الاجسام))[xxii] ثم بعد ذلك يجعل المنطق جزءً من الفلسفة بقوله((أن موضوعات العلوم وموادها لا تخلو من أن تكون اما الهية واما طبيعية واما منطقية واما رياضية او سياسية وصناعة الفلسفة هي المستنبطة لهذه))[xxiii] والفارابي عن طريق التعريفات السابقة يذكر المنطق بعدة عناوين فمرة يقول إنه آلة ومرة صناعة ومرة اخرى ميزان ومرة اخرى يجعله جزءاً من الفلسفة إلا انه يذكر تعريف اخر يبطل كل هذه العناوين فيقول((فكذلك صناعة المنطق وإن كان ما تشتمل عليها هي أحد الموجودات فليست ننظر فيها على انها أحد الموجودات لكن على أنها آلة نتوصل بها إلى معرفة الموجودات فنأخذها كأنها شيء آخر خارجة عن الموجودات وعلى أنها آلة لمعرفة الموجودات فلذلك ليس ينبغي أن يعتقد في هذه الصناعة أنها جزء من صناعة الفلسفة ولكنها صناعة قائمة بنفسها وليست جزءاً لصناعة أخرى ولا أنها آلة وجزء معاً))[xxiv] هذه تعريفات الفارابي للمنطق.

ثالثاً. ابن سينا(370-427هـ): يعرف المنطق بأنه((أن تكون لدى الإنسان آلة قانونية تعصم مراعاتها عن أن يضل في فكره))[xxv] وبهذا التعريف يعد ابن سينا اول من اطلق كلمة آلة عن المنطق وإن كان الفارابي قد ذكر معنى الآلة في تعريف المنطق ولكن ليس كما عرفه ابن سينا ثم بعد ذلك يطلق الشيخ الرئيس تعريفاً اخر للمنطق فيجعله صناعة حيث يقول((فالمنطق هو الصناعة النظرية التي تعرف أنه من اي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حداً والقياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة برهاناً))[xxvi] بعد ذلك يعرفه بصورة اخرى فيقول((فالمنطق علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات من امور حاصلة في ذهن الإنسان إلى امور مستحصلة))[xxvii] ثم بعد ذلك يعطي وظيفة للمنطق من حيث الالتفات والتنبيه والإحاطة فيقول((وإنما يكون هذا العلم آلة في سائر العلوم لأنه يكون علماً منبهاً على الاصول التي يحتاج إليها كل من يقتنص المجهول من المعلوم باستعمال للمعلوم على نحو وجهة يكون ذلك النحو وتلك الوجهة مؤدياً بالباحث إلى الإحاطة بالمجهول))[xxviii].

المبحث الثالث: العلماء ما بعد القرن الخامس:

اولاً. أبو حامد الغزالي(450–505هـ): يعد الغزالي اول من اطلق صفة القانون على المنطق إذ قال((فعلم المنطق هو القانون الذي يميز صحيح الحد والقياس عن فاسدهما فيتميز العلم اليقيني هما ليس يقينياً وكأنه الميزان والمعيار للعلوم كلها))[xxix] ففي التعريف يكون قريباً من ابن سينا في تعريفه للمنطق وذكر الحد والقياس ثم بعد ذلك يذكر تعريفاً يوضح فيه أهمية المنطق ومنزلته من العلوم إذ جعله مقدمة لجميع العلوم حيث يقول((وليست هذه المقدمة من جملة علم الاصول ولا من مقدماته الخاصة به بل هي مقدمة العلوم كلها ومن لا يحيط بها فلا ثقة بعلومه اصلاً))[xxx] فالغزالي يجعله اساساً ومنطلقاً لكل العلوم فمن لا يحيط به فلا ثقة بعلومه وفي مكان اخر يطلق عليه((معيار العقل))[xxxi].

ثانياً. الساوي(ت450هـ): لم يختلف الساوي عن الغزالي في تسمية المنطق على انه قانون إذ يقول((هو قانون صناعي عاصم للذهن عن الزلل مميز لصواب الرأي عن الخطأ في العقائد بحيث تتوافق العقول السليمة على صحته))[xxxii] اما إذا اردنا ان نذكر تعريفات المسيحين في الحقبة التي جاءت بعد الغزالي فأن اوضح تعريف كان عند القديس توما الأكويني[xxxiii] الذي يقول((بأنه الفن الذي يقودنا بنظام وبسهولة بدون خطأ في عمليات العقل الاستدلالية))[xxxiv] اما من جاء بعده فبعضهم يطلق على المنطق 1– (فن) وقسم يصفه 2– (بدراسة القواعد العامة للاستدلال الصحيح) واخر يسميه 3– (علم قوانين الفكر) واخر يطلق عليه 4– (العلم الذي يبحث في النواحي العامة للفكر الصحيح) وبعضهم يصفه (بعلم العمليات التي بواسطتها يتكون العلم) وكل هذه التعاريف لم تخرج من التعريف الارسطي[xxxv], اما مع ابن رشد(520–595هـ), والرازي(544–606هـ), والسهروردي(545–586هـ), فلا جديد يذكر في التعريف.

ثالثاً: سراج الدين الأرموي(594–682):

هو ابو الثناء سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد بن حامد الأرموي[xxxvi] الأذربيجاني الدمشقي الشافعي. ولد في مدينة أرمية من أعمال أذربيجان وهي الان تسمى رضائية تابعة لدولة إيران وذلك سنة 594هـ... ونشأ وتلقى علومه الأولية في بلده ولم نجد من ذكر على من أخذ علومه ومتى كانت بداية طلبه العلم ولا نوع العلوم التي حصلها ولا متى هجر بلاده ليلتقي بموسوعة العلوم أنذاك في الموصل كمال الدين بن يونس والظاهر انه بعد ان بلغ مبلغ الرجال لأن العلوم العقلية المنطقية والفلسفية لا يبدأ بها في الطلب[xxxvii] فقد ذكر المترجمون على انه برع في عدة علوم وأجاد في اخرى فهو لم يختص بنوع واحد من الفنون فهو منطقي واصولي فقيه ومتكلم وشاعر ومؤلفاته في المنطق عديدة منها كتاب بيان الحق ومطالع الأنوار والمناهج في المنطق والحكمة[xxxviii] وقد عاش في عصر غلبت عليه العلوم العقلية وخاصة في بلاد المشرق فلذا كان لابد له ان يتسلح بسلاح العلم بها وقد قامت طائفة اخرى في نفس العصر تعادي هذه العلوم وترمي اهلها بالزيغ والضلال والانحراف وعلى رأسهم ابن الصلاح الذي حرم الاشتغال بالمنطق واعتبره هو مدخل الفلسفة الذي يؤدي إلى الزيغ والانحلال والزندقة[xxxix], وقد وصف رأي علماء عصره في المنطق بقوله: (ابن الصلاح والنواوي حرما–وقال قوم ينبغي ان يعلما), وفعلاً رمي جهابذة علماء ذلك العصر بالانحراف لغلبة العلوم العقلية عليهم وكانوا ينسبون من تكلم بتلك العلوم إلى فساد الاعتقاد[xl], وعلى الرغم من تعدد الاتجاهات وكثرة النزعات في عصره إلا ان القاضي الأرموي قد اجاد في الفنون العقلية الثلاثة المنطق والحكمة والجدل وصنف فيها انفع المصنفات حتى اصبحت مؤلفاته يشار لها بالبنان فإذا ذكر علم المنطق تبادر للذهن مطالع

الانوار[xli] الذي تلقاه بعض العلماء بالشرح والتعليق مثل قطب الدين الرازي الذي الف كتابه لوامع الاسرار في شرح مطالع الانوار ولم يكتف القاضي بمصنف واحد في المنطق بل صنف مؤلفات عديدة وهي:

أ. **مطالع الانوار في المنطق – ب- شرح الإشارات والتنبيهات في المنطق والحكمة:**

ج- بيان الحق في المنطق والحكمة – د- المناهج في المنطق والحكمة:

هـ- لطائف الحكمة في المنطق

رابعاً: أثير الدين الأبهري(597-663هـ):

هو المفضل بن عمر الفاضل المحقق المنطقي[xlii] الفاضل لم تذكر كتب التراجم تاريخ ميلاده تحديداً فقط انه ولد في القرن السادس ولكن محقق كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق للعلامة الحلي ذكره (597-663)[xliii],

في مدينة أبهر[xliv] حيث لقب بأثير الدين الأبهري نسبة إليها وهو أحد طلاب الفخر الرازي الكبار والفضلاء الذين كانت لهم تصانيف ومؤلفات في العلوم العقلية والحكمة والمنطق[xlv] توجه إلى الشام بعد فتنة التتر واقام بدمشق مدة عند محيي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ندي المتوفي سنة 651هـ[xlvi], ثم يمم وجهه صوب بلاد الروم وتوطنها وكان محباً لأهل العلم والعلماء وكان قلما يجالس او يعاشر أحداً من العلماء او الحكماء لأنه كان يقضي اوقاته في التدريس والتأليف[xlvii] كان الأبهري تلميذ لكمال الدين بن يونس وعضواً رئيسياً في المدرسة المشرقية وترجع مساهمته في المنطق إلى كونه عارضاً من الطراز الأول ومن هذا المنطلق فأن أهمية كتاب إيساغوجي للأبهري تتجلى في ذلك العدد الهائل من النشرات والشروح, وكذلك تمثل رسائله تمثيلاً دقيقاً عملية التنظيم العربي للمنطق اليوناني في اعلى درجة من درجات تطوره إضافة إلى مظهر هام في كتاب إيساغوجي هو ذلك التقدير البغيض للشكل الرابع من القياس الذي رفضه معظم المناطقة العرب[xlviii] وللأبهري مؤلفات في المنطق منها:

أ. إيساغوجي[xlix] – ب. الهداية (او) هداية الحكمة – ج- تنزيل الأفكار في المنطق:

د- كشف الحقائق:

خامساً- الخواجة نصير الدين الطوسي(597-672هـ):

هو محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المكنى بأبي جعفر والملقب بنصير الدين الطوسي والمشهور بالمحقق الطوسي او الخواجة الطوسي ولد من جمادي الاولى سنة 597هـ ولقب أستاذ البشر والعقل الحادي عشر والمعلم الثالث ايضاً[l] اي بعد ارسطو المعلم الأول والفارابي المعلم الثاني كان عالماً فاضلاً ورعاً حكيماً وكان أفضل اهل عصره في العلوم العقلية والنقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والأحكام الشرعية على مذهب الإمامية[li] وهو أحد الأفذاذ القليلين الذين ظهروا في القرن السادس الهجري وأحد حكماء الإسلام الذين يشار لهم بالبنان وهو من الذين اشتهروا بلقب العلامة[lii], وكذلك من الذين اشتهروا بالعلم والفلك والفلسفة والارصاد وغيرها[liii]، درس في صغره علم اللغة من نحو وصرف وآداب بعد دراسته القرآن ثم درس الرياضيات على كمال الدين محمد الحاسب ثم درس الحديث والأخبار والفقه على العلماء وعلى والده ودرس المنطق والحكمة على خاله وسافر بعد وفاة والده بوصية منه إلى نيسابور التي كانت في ذلك العهد مجمع العلماء ومنتجع الطلاب, فحضر حلقة درس مشايخ العلماء كسراج الدين القمري وقطب الدين السرخسي وفريد الدين الداماد وابو السعادات الأصفهاني[liv], وهؤلاء كان لهم الأثر الكبير

في شخصية الطوسي ومنهم كما ذكرنا والده وخاله حتى اصبح الطوسي واحداً من أبرز علماء المسلمين في مختلف العلوم كما ذكرنا في الفلك والرياضيات والهندسة والطب والعلوم العقلية من فلسفة ومنطق واخلاق بالإضافة إلى كتاباته في العلوم الدينية وخاصة في علم الكلام[lv].

ولكن ما يهمنا في شخصية الطوسي هو مجال العلوم العقلية وخاصة المنطق حيث كان العصر الذي عاش فيه هو عصر ازدهار المنطق ورواجه والكتابة فيه حيث سنتناول ما هو أثر الخواجة في هذا الفن وماهي مكانته بين علماء عصره وما هي ابرز مؤلفاته المنطقية فبعد ان كان المنطق من اكثر أجزاء التراث الفلسفي الإغريقي إثارة لاهتمام المسلمين كما ذكرنا وقد عني به الأوائل بعد ان تمت عملية الترجمة ثم توفر على دراسته المشتغلون بالفلسفة كالفارابي وابن سينا وبعدهم الغزالي الذي حاول ان يرد اشكاله وموازينه إلى القران...ثم بعد ذلك كانت العناية بالمنطق وخاصة في القرن السادس والتي نجدها عند الرازي في المباحث المشرقية وغيرها من كتبه ولدى ابي البركات في الجزء الاول من كتابه المعتبر ولدى السهروردي الإشراقي في العديد من مؤلفاته[lvi] ، وكذلك عند الشيخ الطوسي وهذا واضح وجلي في مؤلفاته إلا انه رغم تعمقه في الفلسفة والمنطق والكلام, ورغم ما له من قدم راسخة في المعقول والطبيعيات وغيرهما فإن شهرته لدى باحثي العصور المتأخرة قائمة على مواهبه واثاره في الرياضيات والفلك والجغرافيا...

وقد اهملوا جوانبه الاخرى والتي هي المنطق والفلسفة والطبيعيات إهمالاً يكاد يكون كلياً[lvii] فقد عنى الطوسي عناية خاصة بدراسة المنطق فدرس مبادئه عند خاله وهو استاذه الاول في الفلسفة ثم على الشيخ محمد حاسب وتعمق فيه على يد استاذه الحقيقي في الفلسفة فريد الدين الداماد الذي درس عليه كتاب الشيخ الرئيس الإشارات والتنبيهات وعنى الطوسي بدراسة منطق الشفاء وغيره من مؤلفات الشيخ الرئيس[lviii]، وقد كان منهجه سينوياً اي متبع الشيخ الرئيس في اغلب كتاباته في المنطق وكان يرد ويشكل على كثير من المناطقة سوى الذين سبقوا ابن سينا كالفارابي او الذين جاءوا بعد ابن سينا كالرازي والقاضي الساوي او الشهرستاني او أثير الدين الابهري او الكاتبي القزويني فمثلاً عندما يرد على الرازي يقول((وفي نيتي دفع اعتراضات الإمام والانتصار للشيخ))[lix].

اما أثير الدين الأبهري فقد رد على كتابه تنزيل الافكار وألف كتاباً اطلق عليه تعديل المعيار وبواسطة هذا يتضح لنا كيف ألمّ الطوسي إلماماً جيداً بإنتاج المناطقة المسلمين الذين كانوا قبل ابن سينا والذين بعده[lx] اما مؤلفاته المنطقية والتي هي كانت ما بين تأليف وشرح ونقد فهي كالتالي:

أ. أساس الاقتباس – ب. التجريد في المنطق – ج- رسالة المقولات او قاطيغورياس:

د- شرح الإشارات والتنبيهات – و- تعديل المعيار في نقد تنزيل الافكار:

سادساً. نجم الدين الكاتبي القزويني(600-675هـ):

هو نجم الدين ابو الحسين علي بن عمر بن علي الشافعي[lxi] الكاتبي القزويني ويقال له دبيران[lxii] ولد سنة (600هـ)[lxiii] إلا انه في مقدمة كتاب حكمة العين يشير المحقق إلى ان كتب التراجم لا يوجد فيها عن ترجمة الكاتبي إلا النادر والقليل حيث يقول((لم يذكر المؤرخون موطن مولده غير انه يفهم من اسمه انه ولد في قزوين اي في فارس))..., كذلك لم يثبت تاريخ ولادته واختلف في تاريخ وفاته[lxiv], نشأ نجم الدين الكاتبي بقزوين وتعلم عند مشايخ

عصره مثل شمس الدين السمرقندي وأثير الدين الابهري وغيرهم وكان له مجلس درس في قزوين حتى طلبه معاصره الخواجة نصير الدين الطوسي إلى مراغة للاشتراك في عمل الزيج الإيلخاني[lxv] كان الكاتبي من العلماء الكبار الذين يشار اليهم بالبنان حيث كان اعلم اهل عصره بالمنطق والهندسة والات الرصد[lxvi] وهو من تلاميذ الخواجة نصير الدين الطوسي[lxvii] حيث درس على يده الفلسفة والعلم لأنه كان مقرباً جداً منه وقد كرس حياته جزئياً للفلك إلا انه كرسها أساساً للمنطق[lxviii] كان نجم الدين من اكثر العلماء في عصره كتابة في المنطق حتى ان كتابه الرسالة الشمسية كان يدرس لقرون حتى ان العلماء المعاصرين له كانوا يجعلونه من كبار هذا الفن فمنهم العلامة الحلي الذي يقول((كان من فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق وله تصانيف كثيرة قرأت عليه شرح الكشف إلا ما شذ))[lxix].

فكان الكاتبي عارضاً للمنطق له منطلقات اصيلة[lxx] وكانت له مؤلفات عديدة في المنطق حيث كان لها شيوعاً وخاصة الرسالة الشمسية والتي سنتناولها من خلال مؤلفاته والتي هي كالتالي:

أ. الرسالة الشمسية – ب. حكمة العين– ج– عين القواعد في الحكمة والمنطق:

د– جامع الدقائق في كشف الحقائق – هـ – المنصص في شرح الملخص, و– مغالطات ومحاورات في المنطق.

سابعاً. شمس الدين محمد السمرقندي(619–690هـ):

هو محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي الحكيم المحقق صاحب الصحائف والقسطاس[lxxi], ولد سنة 1240م[lxxii] كان السمرقندي من رياضي العرب الذين اشتغلوا بالمنطق ومن كبار الفلكيين ألّف اكثر مؤلفاته في اللغة العربية وتنسب اليه بعض الرسائل باللغة الفارسية له كتاب اشكال التأسيس في الهندسة وهو خمسة وثلاثون شكلاً من كتاب اقليدس[lxxiii] وله كتب ومؤلفات منطقية إلا انها لم تلقى تلك العناية الفائقة على رغم من انها لها شروح ولكنها لم تكن مؤثرة في العالم العربي الإسلامي, ويرجح ريشر على انه من المحتمل ان السمرقندي كان عضو من اعضاء المدرسة الشرقية وربما درس على يد قطب الدين الشيرازي فضلاً عن ان مؤلفاته ساهمت في الميل نحو مماثلة المنطق بالجدل[lxxiv] وإذا أخذنا برأي حاج خليفة في ان السمرقندي ولد سنة 600هـ, فان ريشر كان مخطأ في أنه درس على يد قطب الدين الشيرازي لان الشيرازي ولد سنة 633هـ, واما مؤلفاته المنطقية فهي كالآتي

أ. آداب البحث – ب. ميزان القسطاس – ج– عين النظر في علم الجدل:

ثامناً. ابن الصلاح الشهرزوري(577–643هـ):

هو تقي الدين أبو عمرو عثمان أبن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي صاحب علوم الحديث ولد في سنة 577هـ [lxxv] سمع الحديث ببلاد الشرق وتفقه هناك بالموصل وحلب وغيرها وكان ابوه مدرساً بالأسدية التي بحلب قدم الشام وهو في عداد الفضلاء الكبار ...وقد صنف في الحديث والفقه وله تعاليق حسنة على الوسيط وغيره[lxxvi].

كان ابن الصلاح من اشد المعارضين للمنطق الارسطي حتى انه افتى بتحريمه إذ انه كان في بداية دراسته للعلوم قد ذهب إلى كمال الدين بن يونس الموصلي[lxxvii] كي يتلقى دروساً في المنطق سراً إلا أنه على الرغم من تردده عليه مدة

من الزمان طويلة وعلى الرغم مما اظهره الشيخ من حسن استعداد لإفادته لم يستطع هذا العلم أن ينفذ إلى دماغ هذا الطالب الشاب الذي كان اتجاه عقله اتجاهاً دينياً خالصاً فلم يكن في وسع كمال الدين إلا ان يقول لابن الصلاح أرى من المصلحة أن تترك الاشتغال بالمنطق لان الناس يرون فيك كل الخير ومن عمل بهذا الفن ينعتونه بالفساد في الاعتقاد[lxxviii], ثم بعد ذلك ترك العمل بالمنطق إلا انه لم يترك المنطق فحسب بل صار خصماً لدوداً للفلاسفة والمناطقة حتى أنه كَفرّ كل من يتعلم او يعلم تلك العلوم حتى أخذ يعطي الفتاوى واحدة تلو الاخرى في تحريم تلك العلوم حيث سئل فيمن يشتغل بالمنطق تعليماً وتعلماً وهل المنطق مباح الاشتغال به أم لا؟ وهل يجوز ان يستعمل في اثبات الاحكام الشرعية المصطلحات المنطقية ثم ماذا على السلطان ان يفعل إذا وجد في البلاد شخصاً من اهل الفلسفة او المنطق حتى لو كان في مدرسة من المدارس فأجاب ((الفلسفة رأس السفه والانحلال ومادة الحيرة والضلال ومن تفلسف عميت بصيرته عن محاسن الشريعة واستحوذ عليه الشيطان... واما المنطق فهو مدخل الفلسفة ومدخل الشر شر وليس الاشتغال بتعليمه او تعلمه مما اباحه الشرع والاحكام الشرعية لا تحتاج إلى مصطلحات منطقية لأنها من المنكرات المستبشعة))[lxxix]، ثم بعد ذلك يرفض رفضاً قاطعاً كل من تسول له نفسه الاشتغال بالمنطق إذ ان الشريعة لا تبيح له العمل بهذا العلم وعلى الحاكم ان يتعامل معه بحزم وشدة حتى لو كان يدرِّس في اي مدرسة كانت فيقول((حيث لا منطق ولا فلسفة ولا فلاسفة ومن زعم أنه يشتغل مع نفسه بالمنطق والفلسفة لفائدة يزعمها فقد خدعه الشيطان ومكر به فالواجب على السلطان أعزه الله وأعز به الإسلام أن يدفع عن المسلمين شر هؤلاء المشائيم ويخرجهم من المدارس ويبعدهم ويعاقب على الاشتغال بفنهم ويعرض من ظهر منه اعتقاد عقائد الفلاسفة على السيف أو الاسلام لتخمد ناره))[lxxx], وكانت لهذه الفتاوى الأثر الكبير في العالم الإسلامي في ذلك العصر وما تبعه حتى انها اصبحت كأنها دليل يعتمد عليه ويستشهد به خصوم المنطق ويرى البعض انها كانت موجهة ضد الغزالي لأن ابن الصلاح كانت له إشكاليات ومآخذ على الغزالي[lxxxi] والسبب في ذلك إن الغزالي هو اول من ادخل المنطق في العلوم الإسلامية في القرن الخامس ثم ان فتاوى ابن الصلاح هي ليست إلا تمثيلاً لذلك الرأي السائد في البيئات السنية في ذلك العصر[lxxxii].

وعلى الرغم من ذلك التعصب والتحريم للمنطق في ذلك العصر إلا انه لا يمثل إلا النسبة الأقلية التي رفضت هذا الفن والدليل على ذلك ما رأيناه من كتابات في ذلك العصر اي القرنين السادس والسابع والتي كانت فترة رواج وازدهار المنطق على يد المناطقة المسلمين أمثال الأبهري والكاتبي القزويني والشيخ الطوسي والعلامة الحلي وغيرهم وبعد أن تناولنا ابرز شخصيتين من القسم الاخر الرافض للمنطق ربما يسأل سائل فيقول إن ابن الصلاح لم يكن معاصراً للعلامة الحلي حتى يذكر في عصر العلامة فالجواب على ذلك ان تناول شخصية ابن الصلاح يكون من جانبين, وهي انه من جانب أنه نقد معاصر للطوسي معلم العلامة الحلي, ومن جانب آخر يعد من اشهر الشخصيات التي حرمت المنطق ورفضت الاشتغال به.

تاسعاً. العلامة الحلي(648-726هـ):

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي الذي يعد من ابرز الشخصيات في القرن السابع التي كانت لها الأثر الكبير في العالم الإسلامي فكان حاملاً لواء العلم والفكر وواحداً من نوابغ الدهر الافذاذ الذين ما دخلوا مناظرة او مجلس في

مختلف العلوم إلا وكانت لهم الكلمة العليا ومن ابرز الادلة على ذلك نذكر واحداً منها وهو تشيع خدا بنده حفيد هولاكو وقادته وامرائهم عام (707هـ) على يد العلامة الحلي بعد مناظرة جرت بينه وبين قاضي قضاة نظام الدين عبد الله مراغي والسيد ركن الدين الموصلي وغيرهما بحضرة السلطان المذكور[lxxxiii] فقد اشتهر العلامة بذكائه المفرط وفطنته المرهفة وحضور جوابه وقوة حجته فكان شخصية علمية عظيمة في العالم الإسلامي حيث برز في الأصول والحكمة والكلام والمنطق الذي هو موضوع بحثنا والطبيعيات وعلم الشريعة والعربية وهذه المعرفة الواسعة في مختلف العلوم العقلية والنقلية إنما تدل على شخصيته الفلسفية والكلامية ومعرفته الواسعة في تلك العلوم حيث كان له الحضور الواضح في تلك المجالات وخاصة علم المنطق الذي قدم فيه إبداعات وآراء لم يقدمها الفلاسفة والمناطقة الذين سبقوه في هذا الفن حيث يقول((فكان هذا الكتاب اجود من غيره من كتب السابقين لاشتماله على ما لم يذكروه من التفريعات ومن تصانيف المتأخرين))[lxxxiv] فكان يرى انه من الواجب صرف العناية وتحصيل هذا المطلب والبحث والكتابة في هذا العلم لأسباب عدة يذكرها العلامة الحلي فيقول ((اما اولاً: فلشرف هذه العلوم الذي لا يضاهى واما ثانياً: فللوقوف على ترتيب الموجودات ومعرفة حقائقها وأعراضها التي لا تتناهى واما ثالثاً: فلخلوصه عن الاعتقادات التقليدية بل انما حصلت استنتاجاً من البراهين العقلية فكان من الواجب صرف العناية إلى تحصيل هذا المطلب وتنقيح البحث في هذا المأرب))[lxxxv] إضافة إلى ان العصر الذي عاش فيه العلامة الحلي كان فيه المنطق ذا منزلة مهمة وقد تعالت الاصوات من اجل تحريمه ومكافحته من قبل بعض العلماء امثال ابن تيمية وغيرهم فكان العلامة الحلي يرى ان عدم الخوض والكتابة في هذا الفن يعد بداية الرؤية القشرية غير المتعمقة في الفكرة الدينية وكذلك ورود الافكار المزيجة بالخرافات فكان هذا واحداً من الاسباب التي جعلت العلامة يهتم بالمنطق, وكذلك ليكون المنطق السد المنيع ضد تلك الرؤية غير المتعمقة في الافكار الدينية وكذلك هو الميزان الذي به توزن احكام العقائد الدينية وتثبت به لأن هذه العقلانية عند العلامة هي التي تحافظ على اصالة التفكير الديني[lxxxvi] فبرز العلامة الحلي في هذا الفن وألف فيه الكتب العديدة التي يشار لها بالبنان, فكان العالم الفذ المجدد الذي استوعب هذا الفن وتألق فيه فكان سلس العبارة لين المنهج واضح المعنى ليس فيه اي غموض معتمداً الإيجاز والاختصار بعيداً عن التطويل والاكثار لم يعتمد على اي مذهب من القدماء. وكان منهجه البرهان كما يقول((فإنا لم نتبع فيه مذهب أحد من القدماء ولم نعول فيه على قول من غبر من الحكماء))[lxxxvii] إضافة إلى انه كان منصفاً في نقده للقدماء ولم يستعمل التخليط والتخبيط إذ يقول((ولم نرم من تقدمنا من المخالفين بالتخليط ولم نرتكب معهم طريقة التخبيط بل استعملنا فيه نهج الانصاف وتجنبنا البغي والاعتساف))[lxxxviii] فكان متمكناً من المفاهيم المنطقية مستوعباً لميراث المناطقة السابقين حتى انه رد عليهم سوى بالنقد او الشرح او الحكم فيما بينهم.

اما تعريفه للمنطق فيعرفه بنفس التعريف بأنه آلة قانونية إلا انه يقصد بالفكر هو حركة النفس الإنسانية فيقول((والفكر يطلق على حركة النفس بالقوة التي آلتها مقدم البطن الأوسط من الدماغ أي حركة كانت من الحركات العقلية فإن كانت الحركة من المحسوسات سميت تخيلاً, ويطلق على معنى أخص منه وهو حركة من هذه الحركات تتوجه النفس بها من المطالب, مترددة في المعاني المرتسمة فيها, طالبة مبادئ المطالب, إلى أن تجدها ثم ترجع منها نحو المطالب))[lxxxix].

عاشراً. ابن كمونة(ت683هـ):

هو سعد بن منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله بن كمونة الإسرائيلي[xc], فيلسوف إشراقي[xci] ويلقب بعز الدولة ولم تذكر المصادر شيئاً عن تاريخ ميلاده لكنها ذكرت أن تاريخ وفاته في سنة(676هـ) [xcii] إلا ان ريشر يذكر انه توفي في سنة 683هـ[xciii] لم تذكر المصادر اساتذته او تلاميذه إلا ابن كمونة وعن طريق ما تذكره المصادر كان مطلعاً اطلاعاً كبيراً وواسعاً على الفكر الفلسفي لسابقيه ومعاصريه[xciv], وبما انه يعد من تلاميذ الشيخ الطوسي حتى عده البعض على انه تلميذ متقدم من تلاميذ السينوية وكان في كثير من طروحاته مستخلص افكار فلاسفة عصره الذين عاصرهم[xcv] وقد نسبت اليه المصادر بعض المؤلفات التي تخص المنطق والتي سنذكرها في مؤلفاته, وقد كان ابن كمونة منطقياً حكيماً حيث إنه قرأ بدقة واتقان رسالة ابن ميمون (ت 602هـ) التي وضعها العلماء اليهود وذوو الالمام بالأدب العربي الذين يحتاجون إلى علم الفلسفة والمنطق الإسلامين واتخذها ابن كمونة دليل عمل في مسائل المنطق الذي ابدع فيه وهضم قواعده بصيغ تلفت النظر[xcvi] ومن مؤلفاته المنطقية:

أ. **شرح كتاب التلويحات –**

ب. **الحكمة الجديدة في المنطق:**

ج. **شرح الإشارات والتنبيهات:**

حادي عشر. ابن تيمية(661–728هـ):

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن ابي القاسم بن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي تقي الدين ابو العباس بن شهاب الدين ابن مجد الدين ولد في عاشر ربيع الاول سنة 661هـ[xcvii] في بلدة حران[xcviii] وفي سنة 667هـ قدم مع أهله وأبيه إلى دمشق حيث كان هناك لوالده كرسي بجامع دمشق يتكلم عليه عن ظاهر قلبه وولي مشيخة دار القصاعين وبها كانت سكنه[xcix] فنشأ في دمشق ودرس وتعلم... حتى انه كان منذ صغره مستغرقاً اوقاته في الجد والاجتهاد والقراءة وحفظ القران وقد ختمه صغيراً ثم اشتغل بالحديث والفقه والعربية حتى برع في ذلك[c] وكان غزير العلوم منها معرفته بالقرآن وتفسيره وقضاياه... واحكامه وبسنة النبي ﷺ واقواله وافعاله... ومنها معرفته بأقوال العلماء واختلافاتهم ونصوصهم... وكذلك معرفته بصحيح المنقول وسقيمه... وموهبته في استنباط المعاني من الالفاظ النبوية والاخبار المروية وإبراز الدلائل منها على المسائل وتبيين مفهوم اللفظ ومنطوقه... وما خصه الله تعالى به من معارضة اهل البدع والاهواء... وقد دفعه هذا إلى الدفاع عن دينه وبيان الباطل فيما يرى من العلوم التي تؤدي إلى هدم قواعد الإسلام, وقد دافع ونقد ورفض الذين يعملون بالفلسفة واصطلاحاتهم التي سموها بزعمهم حكميات وعقليات[ci] ومن هذه العلوم التي نقدها علم المنطق بعد أن اطلع عليه وعرف احكامه وقضاياه وقوانينه ورأى ما فيه حيث يقول ((اما بعد فأني كنت دائماً اعلم أن المنطق اليوناني لا يحتاج إليه الذكي ولا ينتفع به البليد ولكن كنت احسب أن قضاياه صادقة لما رأيت من صدق كثير منها ثم تبين لي فيما بعد خطأ طائفة من قضاياه وكتبت في ذلك شيئاً))[cii] وهنا يتضح أن ابن تيمية لم يرفض المنطق رفضاً تاماً بل رفض بعض قضاياه كما يذكر هو ذلك بقوله ((ولم يكن ذلك من همتي فإن همتي إنما كانت فيما كتبته عليهم في الإلهيات وتبين لي أن كثير مما

ذكروه في أصولهم في الإلهيات وفي المنطق هو من أصول فساد قولهم في الإلهيات مثل ما ذكروه من تركب الماهيات من الصفات التي سموها ذاتيات وما ذكروه من حصر طرق العلم فيما ذكروه من الحدود والاقيسة البرهانيات بل فيما ذكروه من الحدود التي بها تعرف التصورات بل ما ذكروه من صور القياس ومواده اليقينيات فأراد بعض الناس أن يكتب ما علقته إذ ذاك من الكلام عليهم في المنطق فأذنت في ذلك لأنه يفتح باب معرفة الحق وإن كان ما فتح من باب الرد عليهم يحتمل إضعاف ما علقته تلك الساعة))[ciii].

وعن طريق هذا يتضح كيف كان ابن تيمية يحث على ان الفرد إذا اراد ان يزداد معرفة لابد له من الاطلاع على الثقافات الاخرى والاستفادة منها إلا ما كان منها معارضاً للدين والقواعد الدينية وهذا عنده مرفوض فكان ايجابياً في مناظراته وواثقاً في آرائه, ويؤكد ان المعرفة الحقيقية تكون عن طريق احتكاك الفكر واطلاعه على مختلف العلوم[civ] ثم انه حتى لو قبل في بعض قضايا المنطق كما يقول على انها تفتح باب معرفة الحق إلا انه يرفض ما قاله بعض الفلاسفة والمناطقة في وجوب الاشتغال في المنطق فيقول ((ومن المعلوم أن القول بوجوبه قول غلاته وجهال اصحابه ونفس الحذاق منهم لا يلتزمون قوانينه في كل علومهم بل يعرضون عنها إما لطولها وإما لعدم فائدتها وإما لفسادها وإما لعدم تمييزها وما فيها من الاجمال والاشتباه))[cv].

وهذا الموقف من ابن تيمية تجاه الفلاسفة يتضح للمتتبع انه شبيهُ لأبي حامد الغزالي إلا ان ابن تيمية اكثر اعتدالاً حيث انه كان يحسن الظن ببعض فلاسفة اليونان القدامى الذين كانوا ينفون الصفات الالهية[cvi] ومن جملة الامور التي رفضها ابن تيمية من المناطقة هو قولهم ان المنطق هو ميزان العلوم العقلية وان مراعاته تعصم الذهن من ان يزل او يغلط في فكره... فيقول((إلا ان الامر ليس كذلك فأن العلوم العقلية تعلم بما فطر الله عليه بني ادم من اسباب الادراك لا تقف على ميزان وضعي لشخص معين))[cvii] ثم يؤكد على ان المنطق لا يفيد في العلوم العقلية والدليل ان الناس كانوا يعرفون الاشياء ويعلمونها قبل وضع المنطق الارسطي فيقول((وقد كانت الامم قبلهم تعرف حقائق الاشياء بدون هذا الوضع وعامة الامم بعدهم تعرف حقائق الاشياء ... ولو تدبروا انفسهم لوجدوا انفسهم يعلمون حقائق الاشياء بدون هذه الصناعة الوضعية وقد زعموا ان هذه الصناعة تفيد تعريف حقائق الاشياء ولا تعرف إلا بها وكلا هذين غلط))[cviii] ثم يخاطب كل إنسان ذي عقل في أنه لا يمكن ان يظن ان الميزان العقلي الذي انزله الله هو منطق اليونان ويوضح ذلك عن طريق ذكر حال الامم التي سبقت ظهور المنطق إذ ان الله انزل ذلك بواسطة كتب الانبياء السابقين فيقول((ولا يجوز لعاقل أن يظن أن الميزان العقلي الذي انزله الله هو منطق اليونان وذلك من عدة وجوه هي أولاً: أن الله انزل الموازين قبل خلق اليونان من عهد نوح وموسى... وثانياً: أن أمتنا أهل الاسلام ما زالوا يزنون بالموازين العقلية ولم نسمع ذكراً للمنطق عندهم بل عرفوه بعد ما عربت الكتب. وثالثاً: أنه ما زال نظار المسلمين بعد ان عُرب وعرفوه يعيبونه ويذمونه ولا يلتفتون اليه ولا إلى أهله في موازينهم العقلية))[cix].

وبالتالي فإن ابن تيمية كان ناقداً للمنطق الارسطي كما ذكرنا في بعض جوانبه فقسم ينقد فيه الحد وقسم ينقد فيه القضية وقسم ينقد فيه القياس[cx] وهذا النقد قد وضحه وكيف سيكون فيقول((بنوا المنطق على الكلام في الحد ونوعه والقياس البرهاني ونوعه قالوا لأن العلم إما تصور وإما تصديق وكل منهما إما بديهي وإما نظري فأنه من المعلوم أنه ليس الجميع بديهياً ولا يجوز ان يكون الجميع نظرياً لافتقار النظري إلى البديهي فيلزم الدور القبلي او التسلسل في

العلل التي هي هنا اسباب العلم وهي الادلة وهما ممتنعان والنظري منهما لابد له من طريق ينال به فالطريق الذي ينال به التصور هو الحد والطريق الذي ينال به التصديق هو القياس))[cxi], ثم بعد ذلك يعطي بياناً اكثر تفصيلاً للمنهج الذي يسير عليه فيقول((والمقصود هنا شيء آخر فنقول الكلام في اربعة مقامات مقامين سالبين ومقامين موجبين.

فالأولان: احدهما في قولهم (إن التصور المطلوب لا ينال إلا بالحد).

والثاني (إن التصديق المطلوب لا ينال إلا بالقياس).والآخران: (في إن الحد يفيد العلم بالتصورات)، (وأن القياس أو البرهان الموصوف يفيد العلم بالتصديقات)[cxii] وعن طريق هذا يتضح أن ابن تيمية كان ناقداً للمنطق الارسطي ومحاولاً الاعتماد على منطق إسلامي منطلقاً من الفكر الإسلامي ولا يستمد من المنطق الارسطي إلا ما كان مطابقاً للعقل فهو يعتبر الخصم اللدود للفلسفة و يعتبر من اكثر المفكرين الإسلامين الحنابلة انتاجاً وتأثيراً[cxiii], اما مؤلفاته المنطقية فهي كالتالي:

أ. نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان او الرد على المنطقيين:

ب. نقض المنطق:

ج. مقتطفات عن مسائل المنطق:

الاستـنتاج:

من خلال البحث العلوم الوافدة على الثقافة الإسلامية وموقف العلماء المسلمون منها (علم المنطق انموذجاً), توصلنا إلى عدة استنتاجات منها:

1 -كان علم المنطق من العلوم المهمة التي أثرت في الفكر الإسلامي وذات قيمة علمية كبيرة لذلك تناوله العلماء بالبحث.

2 -كان موقف العلماء المسلمون بالنسبة لعلم المنطق منقسم إلى قسمين, القسم الاول متقبل للمنطق بكل ما فيه, والقسم الثاني رافض للمنطق ولكن ليس بكل تفاصيله.

3 -يرى بعض العلماء المسلمون انه من الواجب دراسة المنطق لما لشرف هذا العلم من تعلقه بالعقليات وخلوصه من التقليد.

4 -انقسم العلماء المسلمون الذين تقبلوا المنطق في تناولهم للمنطق إلى قسمين, القسم الاول تناوله بما هو علم قائم بذاته, والقسم الثاني تناوله كعلم خادم لبقية العلوم كعلم الفقه والاصول وعلم الكلام وغيرها من العلوم.

5 -انقسم العلماء المسلمون في تناولهم للمنطق بين شارح وبين مجدد وبين ناقد, إذ ان بعض العلماء قاموا بشرح الكتب المنطقية للعلماء الذين سبقوهم, والبعض الاخر كان ناقداً لموضوعات المنطق بصورة خاصة والفلسفة بصورة عامة, اما القسم الاخير فإنه قام بإضافة مواضيع جديدة على مواضيع المنطق التي جاءت من اليونان ومن ابرزهم الفارابي وابن سينا والعلامة الحلي وغيرهم.

6 يرى بعض العلماء ان من لم يدرس المنطق فلا حاجة بعلومه, إذ انه جعل المنطق مقدمة لكل العلوم.

7 – اختلف العلماء في تعريف المنطق, فمنهم من جعله آلة قانونية ومنهم من جعله رئيساً للعلوم, ومنهم من جعله ميزان تقاس به العلوم.

8 نظراً لأهمية علم المنطق فقد الف فيه العلماء المسلمون الكثير من المؤلفات المنطقية كان لها الاثر الكبير في الفكر الإسلامي ومن ابرز هذه المؤلفات كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا, والرسالة الشمسية للكاتبي القزويني, , ومنطق التجريد للخواجة نصير الدين الطوسي, والاسرار الخفية في العلوم العقلية للعلامة الحلّي, وغيرها من المؤلفات.

الهـــــوامـــــــش

(i)النشار, علي سامي, مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي, ط1, دار النهضة العربية, بيروت, 1404هـ- 1984م, ص166.

(ii) النشار, مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي,ص179 .

(iii) طاش كبرى زاده, أحمد بن مصطفى(ت968هـ), مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1405هـ،1985م, ج1, ص265.

(iv) نذكر منها, شرح الإشارات والتنبيهات للطوسي, وشرح الإشارات والتنبيهات لأبن كمونة, وكشف الخفا من كتاب الشفاء للحلي.

(v) اي حكيم منطقي.

(vi) الحلي, مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق,ص15-16 المقدمة.

(vii) خليل, ياسين(ت1986), نظرية ارسطو المنطقية دراسة تحليلية لنظرية ارسطو في اللغة والمربع المنطقي والقياس الحملي وقياس الجهات, ط1, مطبعة اسعد, بغداد, 1964م, ص13.

(viii) صليبا, جميل(ت1976م), المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية, ط1, دار الكتب اللبناني, بيروت, 1982م, ج2, ص428.

(ix) الرازي, قطب الدين محمد بن محمد(ت766هـ), تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية, ط2, شريعة, قم, 1426ه, ص58-59.

([x]) الرازي, تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية, ص52؛ وينظر: الحلي, الحسن بن يوسف بن المطهر(ت726هـ), الأسرار الخفية في العلوم العقلية, ط2, مؤسسة بستان, طهران, 1387هـ, ص7 ؛ ابن تيمية, تقي الدين ابو العباس أحمد(ت1328هـ), الرد على المنطقيين, ط1, د. مط, د. ت, ص7 .

([xi]) الغزالي, ابو حامد(ت505هـ), المستصفى من علم الأصول, تح, عبدالله محمود, ط2, دار الكتب العلمية, بيروت, 2010م, ص22.

([xii]) النشار, علي سامي(1980م), المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصرنا الحاضر, ط4, دار المعارف, مصر, 1966م, ص1-2.

([xiii]) ريشر, تطور المنطق العربي, ص27.

(*) فيلسوف يوناني مشائي من القرن الأول ق. م. عاش في روما وعاصر شيشرون وقد عرف اليونانيون بفضله مؤلفات أرسطو إذ عمد إلى جمع هذا النتاج الضخم ونشره في روما سنة 60 ق. م. ينظر: إيلي ألفا, موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب, تح, شارل حلو, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1412هـ, ج1, ص139 .

(*) فيلسوف وكاتب وخاطب لاتيني ولد في 106 ق. م. ينظر: طرابيشي, معجم الفلاسفة, ص409

(*) فيلسوف يوناني مشائي من مدرسة الإسكندرية عاش ما بين القرن الثاني والثالث للميلاد. ينظر: إيلي ألفا, موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب, ص81 .

(*) فيلسوف وطبيب يوناني ولد في برغاما عام 129 او 131 ومات في روما 199 او 201, ينظر: طرابيشي, معجم الفلاسفة, ص256 .

([xiv]) النشار, المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصرنا الحاضر, ص2 .

([xv]) سورة النمل, جزء من آية 16 .

([xvi]) ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ- 1311م), لسان العرب, تح, أمين محمد عبد الوهاب, ط1, دار احياء التراث العربي, بيروت, 1416ه, ج14, ص188 .

([xvii]) الجرجاني, علي بن محمد(ت816هـ), التعريفات, ط1, دار احياء التراث العربي, بيروت, 1424هـ, ص189.

([xviii]) الفارابي, ابي نصر محمد بن محمد(ت 339هـ- 950م), المنطق عند الفارابي, تح, رفيق العجم, ط1, دار المشرق, بيروت, 1985, ص55 .

([xix]) ينظر: بورشان, إبراهيم , هل كان الكندي ارسطياً, بحث محكم منشور في مجلة الحكمة, قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية, جامعة محمد الخامس, الرباط, 2015/9/29, ص7

([xx]) الفارابي, المنطق عند الفارابي, ج1, ص55

([xxi]) الفارابي, ابي نصر محمد بن محمد(ت 339هـ- 950م), إحصاء العلوم, ط1, مركز الأنهاء القومي, بيروت, 1991, ص13

([xxii]) الفارابي, إحصاء العلوم, ص13

([xxiii]) الفارابي, ابي نصر محمد بن محمد(ت 339هـ- 950م), الجمع بين رأيي الحكيمين, تح, ألبير نصري, ط2, دار المشرق, بيروت, 1986م, ص80

([xxiv]) الفارابي, ابي نصر محمد بن محمد(ت 339هـ- 950م), الالفاظ المستعملة في المنطق, تح, محسن مهدي, ط2, دار المشرق, بيروت, 1986م, ص107-108 .

([xxv]) ابن سينا, الإشارات والتنبيهات, ج1, ص809 .

([xxvi]) ابن سينا, ابو علي الحسين بن عبد لله(ت427هـ-1037م), النجاة في المنطق والطبيعيات والإلهيات, تح, محمد عثمان, ط1, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, 1434ه- 2013م, ص44

([xxvii]) ابن سينا, الإشارات والتنبيهات, ج1, ص17 .

([xxviii]) ابن سينا, ابو علي الحسين بن عبد لله(ت427هـ-1037م), منطق المشرقيين, تح, احمد فريد, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 2011م, ص20 .

([xxix]) الغزالي, ابي حامد محمد بن محمد(ت505هـ), مقاصد الفلاسفة, تح, سليمان دنيا, ط1, دار المعارف, مصر, 1961, ص36 .

([xxx]) الغزالي, ابي حامد محمد بن محمد(ت505هـ), المستصفى من علم الاصول, تح, أحمد زكي, ط1, د. مط, د. ت, ص15 .

([xxxi]) الغزالي, ابي حامد محمد بن محمد(ت505هـ), معيار العلم في المنطق, تح, احمد شمس الدين,ط2, دار الكتب العلمية, بيروت, 2013, ص26.

([xxxii]) الساوي, زين الدين عمر بن سهلان(ت540هـ), البصائر النصيرية في علم المنطق, تح, رفيق العجم, ط1, دار الفكر اللبناني, بيروت, 1993م, ص25.

([xxxiii]) فيلسوف لاهوتي وقديس كاثوليكي إيطالي من الرهبانية ولد سنة 1225م, لقب بالمعلم الجامع أو المعلم الملائكي, ينظر: طرابيشي, معجم الفلاسفة, ص241 .

([xxxiv]) النشار, المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصرنا الحاضر, ص8.

([xxxv]) ينظر: المصدر نفسه, ص8-14.

([xxxvi]) نسبة إلى أرمية بضم الهمزة وسكون الثاني وميم مكسورة ياء مفتوحة خفيفة وهاء, ينظر: الحموي, ياقوت(ت1229م), معجم البلدان, ط1, دار صادر, بيروت, 1397هـ, ج1, ص161

([xxxvii]) الأرموي, سراج الدين محمود بن أبي بكر(ت682هـ), التحصيل من المحصول, تح, عبد الحميد علي, ط1, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1408هـ-1988م, ج1, ص15-16

([xxxviii]) طاش كبرى زاده, مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم, ج1, ص274

([xxxix]) ابن الصلاح, تقي الدين أبو عمرو عثمان أبن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن(ت643هـ), فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه, تح, عبد المعطي أمين, ط1, دار المعرفة, بيروت, 1406هـ, مج1,ص209

([xl]) الأرموي, التحصيل من المحصول, ص28

([xli]) المصدر نفسه, ص29

([xlii]) القمي, عباس(ت1359هـ), الكنى والالقاب, ط1, مكتبة, مكتبة طهران, د.ت, ج2, ص11.

([xliii]) الحلي, الحسن بن يوسف(726هـ), مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق, تح, محمد غفوري, ط1, دار الكفيل, كربلاء, 1438هـ, ص16 .

([xliv]) وهي مدينة فارسية تقع بين قزوين وزنجان.

([xlv]) ينظر, الزركلي(ت1410هـ), الأعلام, ط5, دار العلم للملايين, بيروت, 1980, ج7, 893؛ سركيس, يوسف أليان(1351هـ), معجم المطبوعات العربية والمعربة, ط1, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, د. ت, ج1, ص290.

([xlvi]) الصفدي, صلاح الدين خليل(ت764هـ), الوافي بالوفيات, تح, تركي مصطفى, ط1, دار إحياء التراث العربي, بيروت, 1420هـ, ج1, ص143 .

([xlvii]) رضوي, العلامة الخواجة نصير الدين الطوسي حياته وأثاره, ص138-139.

([xlviii]) ريشر, نيقولا, تطور المنطق العربي, تر, محمد مهران, ط1, دار المعارف, القاهرة, 1985, ص443.

([xlix]) هو لفظ يوناني معناه الكليات الخمس اي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام وهو باب من الابواب التسعة للمنطق.

([l]) المصدر نفسه, ص11.

([li]) المجلسي, بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار, ج25, ص60 .

([lii]) طوقان, قدري حافظ(ت1971هـ), تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك, ط1, د. مط, نابلس, 1360هـ, ص202 .

([liii]) نعمة, عبدالله, فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم, تق, محمد جواد مغنية, ط1, دار الكتاب الإسلامي, قم, 1987هـ, ص531 .

([liv]) المشكيني, إبراهيم, أصحاب الإجماع وثلاثون من فطاحل العلماء, ط1, مؤسسة الإمام الحسين, قم, 1413هـ, ص91 .

([lv]) الطوسي, أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن(ت672هـ), أساس الاقتباس, تح, حسن الشافعي, ط1, مكتبة الاسكندرية, القاهرة, 2004, ج1, ص6 .

([lvi]) الطوسي, اساس الاقتباس,ج1, ص3 المقدمة.

([lvii]) نعمة, فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم, ص532 .

([lviii]) الطوسي, اساس الاقتباس, ج1, ص6.

([lix]) ابن سينا, ابي علي الحسين(ت427هـ), الإشارات والتنبيهات, تح, نصير الدين الطوسي, ط2, النشر البلاغة, قم, 1435هـ, ج1, ص3- كلام الطوسي .

([lx]) الطوسي, أساس الاقتباس, ج1, ص9.

([lxi]) القمي, عباس(1359هـ), الكنى والالقاب, ط1, مكتبة الصدر, طهران, د. ت, ج3, ص100 .

([lxii]) اي حكيم منطقي, ينظر: فضل الله, مهدي(ت1991م), الشمسية في القواعد المنطقية, ط1, المركز الثقافي العربي, بيروت, 1998م, ص31.

([lxiii]) الزركلي, الاعلام, ج4, ص315 .

([lxiv]) فيذكر كحالة انه ولد في (600هـ) ووفاته (675هـ) وهذا ما ذكرناه انفاً وهذا يذكره على قول إسماعيل باشا وكاتب جلبي(1294/693م) على قول بروكلمان وعلى قول بعض الكتاب المعاصرين انه توفي سنة (1255م) والراي الراجح انه تاريخ وفاته (1294م) لان من اساتذته شمس الدين السمرقندي توفى في عام(1291م) واثير الدين الابهري توفى في عام(1264م)والطوسي توفى(1274م) والشخص يكون اصغر من اساتذته, ينظر: الكاتبي, نجم الدين ابو الحسن علي بن عمر(675هـ), حكمة العين, تح, صالح آيدين, ط1, د. مط, د. ت, المقدمة, وللمزيد, ينظر: كحالة, عمر, معجم المؤلفين, ج7, ص317 .

([lxv]) الرازي, قطب الدين محمد بن محمد(ت763هـ), تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية, ص4-5 المقدمة .

([lxvi]) القمي, الكنى والالقاب, ج3, ص100.

([lxvii]) الزركلي, الأعلام, ج4, ص315.
([lxviii]) ريشر, تطور المنطق العربي, ص456.
([lxix]) المجلسي, بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار, ج25, الإجازات, ص61 .
([lxx]) ريشر, تطور المنطق العربي, ص458.
([lxxi]) حاج خليفة, كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون, مج1, ص39 .
([lxxii]) ريشر, تطور المنطق العربي, ص469.
([lxxiii]) طوقان, تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك, ص216 .
([lxxiv]) ريشر, تطور المنطق العربي, ص470.
([lxxv]) الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ), سير أعلام النبلاء, تح, محيي هلال السرحان, ط11, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1417هـ, ج23, ص140 .
([lxxvi]) أبن كثير, البداية والنهاية, ج13, ص168.
([lxxvii]) الشيخ العلامة ذو الفنون كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك الموصلي الشافعي. ولد سنة 551هـ , تفقه على أبيه واخذ العربية عن يحيى بن سعدون القرطبي وتتلمذ على يد السلماسي في النظامية وقد اشتهر اسمه وصنف ودرس وتكاثر عليه الطلبة وكان يعرف الفقه والأصليين والخلاف والمنطق والطبيعي والإلهي, ينظر: الذهبي, سير اعلام النبلاء, ج23, ص85-86 .
([lxxviii]) بدوي, عبد الرحمن(ت2002م), التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية دراسات لكبار المستشرقين, ط1, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, 1940م, ص159 .
([lxxix]) أبن الصلاح, فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والاصول والفقه, ص209-211 .
([lxxx]) أبن الصلاح, فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والاصول والفقه, ص211 .
([lxxxi]) بدوي, التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية دراسات لكبار المستشرقين, ص162 .
([lxxxii]) المصدر نفسه, ص162 .
([lxxxiii]) ينظر: نعمة, فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم, ص273.
([lxxxiv]) الحلي, الاسرار الخفية في العلوم العقلية, ص4 .
([lxxxv]) المصدر نفسه, ص3-4 .
([lxxxvi]) ينظر:الحلي, مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق, ص17 , المقدمة .
([lxxxvii]) الحلي, الاسرار الخفية في العلوم العقلية, ص4
([lxxxviii]) الحلي, الاسرار الخفية في العلوم العقلية, ص4
([lxxxix]) الحلي, الأسرار الخفية في العلوم العقلية, ص7-8
([xc]) حاج خليفة, كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون, مج1, ص482.
([xci]) طرابيشي, معجم الفلاسفة, ص33.
([xcii]) ينظر: حاج خليفة, كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون, ص95؛ ابن كمونة, سعد بن منصور(ت683هـ), الجديد في الحكمة, تح, حميد مرعيد, ط1, مطبعة جامعة بغداد, بغداد, 1402ه, ص15, المقدمة.
([xciii]) ريتشر, تطور المنطق العربي, ص459.
([xciv]) ابن كمونة, الجديد في الحكمة, ص16, المقدمة.
([xcv]) هاشم, المشهد الفلسفي في القرن السابع الهجري دراسة في فكر العلامة ابن مطهر الحلي ورجال عصره, ص282.
([xcvi]) المصدر نفسه, ص259.
([xcvii]) ابن حجر, شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني(ت852هـ), الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة, ص144.
([xcviii]) وهي بلدة شمال سوريا وهي في الجمهورية التركية الآن وكانت موطن الصابئة, ينظر: الحموي, معجم البلدان, مج2, ص235.
([xcix]) ابن كثير, ابو الفداء الحافظ(ت774هـ), البداية والنهاية, ط7, مكتبة المعارف, بيروت, 1408هـ, ج13, ص303.
([c]) ينظر: البزاز, ابي حفص عمر بن علي الحافظ(ت749هـ), الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية, تح, صلاح الدين المنجد, ط1, در الكتاب الجديد, بيروت, 1396هـ, ص21.
([ci]) ينظر: البزاز, الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية, ص23-35.
([cii]) ابن تيمية, تقي الدين ابو العباس أحمد بن شهاب(ت728هـ), الرد على المنطقيين, ط1, د. مط, د. ت, ص3.
([ciii]) ابن تيمية, الرد على المنطقيين, ص4.
([civ]) الزين, محمد حسني, منطق ابن تيمية ومنهجه الفكري, ط1, المكتب الإسلامي, بيروت, 1399هـ, ص39.
([cv]) ابن تيمية, تقي الدين ابو العباس أحمد بن شهاب(ت728هـ), نقض المنطق, تح, محمد بن عبد الرزاق, ط1, مكتبة السنة المحمدية, القاهرة, د. ت, ص155.
([cvi]) ينظر: فؤاد, عبد الفتاح أحمد, ابن تيمية وموقفه من الفكر الفلسفي, ط1, دار الوفاء, الاسكندرية, 2001, ص152-153.

([cvii]) ابن تيمية، الرد على المنطقيين, ص26 .
([cviii]) ابن تيمية, الرد على المنطقيين, ص28.
([cix]) المصدر نفسه, ص373-374.
([cx]) النشار, مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي, ص187 .
([cxi]) ابن تيمية، الرد على المنطقيين, (المصدر السابق), ص4 .
([cxii]) المصدر نفسه, ص7 .
([cxiii]) ريشر, تطور المنطق العربي, ص 475 .